المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP
مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الثالث عشر – المجلد الثالث
يونيو 2019 م
ISSN: 2522-3399

The reality of listening skills among students of the Faculty of Education, King Saud University

Rasha Abdul Latif Kurdi
Ibn Khaldun Educational Company || KSA
Noura Salman Al-Khalidi
King Saud University || KSA
Mai Abdullah Al-Amer
Shawaya Ali Al-Arjani
Ministry of Education || KSA
Nawal Hamad Al-Jad
Faculty of Education || King Saud University || KSA

Abstract: The objective of the study is to identify the reality of listening skills during the lecture and the scientific dialogue among female students of the Faculty of Education at King Saud University. The researchers used the descriptive survey approach. The tool of the study is the questionnaire and was distributed to 130 female students from the College of Education at King Saud University in the second semester of 1436. The study population was 1966 female students in the Faculty of Education by (6,6%). The results of the study showed that the reality of listening skill among female students of the College of Education at King Saud University during the lecture is mostly acceptable and needs more development and attention. The reality of listening skills among female students of the College of Education at King Saud University in scientific dialogue. Among the recommendations of the study is the importance of teaching courses on listening to the stage of university education, paying attention to the evaluation of listening skills of female students of the College of Education at King Saud University.

Keywords: listening skill, scientific dialogue, lecture.

واقع مهارة الاستماع لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود

رشا بنت عبد اللطيف كردي
شركة ابن خلدون التعليمية || المملكة العربية السعودية
نورة بنت سلمان الخالدي
جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية
مي عبد الله العامر
شوياء علي العرجاني
وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية
نوال بنت حمد الجعد
كلية التربية || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

الملخص: تهدف الدراسة الى التعرف على واقع مهارة الاستماع أثناء المحاضرة، والحوار العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، واستخدم الباحثات المنهج الوصفي المسحي، وكانت الأداة الاستبانة، والتي وزعت على 130 طالبة من مجتمع طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الثاني من العام 1436، حيث كان عدد مجتمع الدراسة 1966 بواقع (6,6%) طالبة في كلية التربية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع مهارة الاستماع لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود أثناء المحاضرة مقبول في الغالب وبحاجة إلى تنمية ومزيدًا من الاهتمام، وأن واقع مهارة الاستماع لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود في الحوار العلمي جيد في الغالب، ومن توصيات الدراسة الاهتمام بتدريس مقررات في الاستماع لمرحلة التعليم الجامعي، والاهتمام بتقييم مهارات الاستماع لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود.

الكلمات المفتاحية: مهارة الاستماع، الحوار العلمي، المحاضرة.

المقدمة:

إن كثير من المهارات التي تحتاج إلى ممارسة واتقان، تعتمد على مهارات التفكير، وتضم عدداً من الأدوار المختلفة التي تؤديها العواطف في التفكير الجيد. فاللغة وسيلة الاتصال بين الناس، ولسان التفكير، والأساس الذي تعتمد عليه عملية التعلم والتعليم بكافة أنشطتها داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

وتقوم عملية الاتصال اللغوي على أربعة مهارات أساسية تتمثل في التحدث والكتابة والقراءة والاستماع، ويمثل التحدث والكتابة مهارتي الإرسال في هذه العملية، في حين يمثل كل من القراءة والاستماع مهارتي الاستقبال، وتتطلب كل منهما فهم الرسالة المرسلة، بعد المعالجة اللغوية لمفرداتها، ومن ثم فهم مضمونها، وإعادة بنائه في ضوء الخبرات السابقة للمتلقي.

وترتبط مهارة الاستماع بمهارة الحديث فمنهما معاً يتحدد طرفا عملية الاتصال الرئيسين: المرسل والمستقبل، أو المتحدث والمستمع، وتحدد بالتالي ملامح عملية الاتصال الشخصي الشفهي، بينما يقوم الأول بوضع أفكاره في رموز، ويقوم الثاني باستقبال هذه الرموز وترجمتها عبر أجهزة الاستماع والإدراك لديه (محسن،2014، 76).

وبحسب كوفي (2014) يمضي الناس سنوات في تعلم القراءة والكتابة، وسنوات في تعلم الحديث، لكن عدداً قليلاً جداً من الناس يتلقى تدريباً على الإنصات. فالناس في العادة تسعى لأن يفهمها الآخرون أولًا، ومعظم الناس ينصتون بنية الرد لا بنية الفهم، فهم إما يتحدثون أو يعدون أنفسهم للرد، ومن ثم الفهم. ينتقون كل ما يستمعون إليه من خلال تصوراتهم الذهنية؛ لذا تتسم الحوارات بالفردية دون فهم حقيقي من أحدهم لما يدور في عقل الآخر.

والمرحلة الجامعية مهمة في تعلم الطالبات مهارة الاستماع، وتفعيلها داخل المحاضرة وخارجها، لِمَا تهيأه تلك المرحلة للتي بعدها، سواء في أثناء المحاضرة، أو في الحوار العلمي بين الزملاء أو أعضاء هيئة التدريس، قبل أن يصبح قدوة في الاستماع في محيط عمله بعد التخرج.

والاستماع الجيد له أهمية في عملية التعليم أكثر من القراءة لأن الكلمة المنطوقة وسيلة فعالة لنقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر لا سيما مع تقدم وسائل الاتصال، الذي يعتمد عليه في تلقي المعرفة، وأنه وسيلة للتعلم في حياة الإنسان، وهي الوسيلة الأولى التي يتصل بها المتعلم بالبيئة البشرية الطبيعية، بغية التعرف عليها، ومن ثم التفاعل والتعامل معها في المواقف الاجتماعية. محسن(2014)

مشكلة الدراسة:

رغم أهمية مهارة الاستماع إلا أنها لم تحظ بما تستحقه من اهتمام الباحثين، كما تشير بعض الدراسات (دراسة قورة وآخرون، 2011)؛ ودراسة (Arono, 2014) التي أكدت على قصور الاهتمام بمهارات الاستماع من قبل المعلمين، في حين أكدت دراسة (Blanco &Guisado, 2012) على أن مهارة الاستماع هي أصعب مهارات اللغة

استقصاء وأقلها فهماً. وأشارت دراسة(Frunza, 2014) إلى أن السبب في أن تعليم وتعلم مهارة الاستماع قد لا يكون فعالًا أحياناً؛ أننا لا نعرف بشكل كاف عن عملية الاستماع؛ لنتمكن من تحديد أيٍّ من جوانبها قابل للتعليم، وما الطرق الفعالة في تحسينه، وقد أكدت على هذا دراسة (Blanco &Guisado, 2012)؛ حيث هدفت إلى الإسهام في الفهم الشامل لعملية الاستماع لدى المتعلمين.

والطالبة في المرحلة الجامعية تعيش مرحلة تعليمية قوامها المحاضرة والحوار العلمي، وقد تسير بمعدل يفوق قدراتها على الفهم ما لم تكن مدربة تدريباً جيداً على مهارة الاستماع ومتمكنة منها، الأمر الذي يساعدها على المشاركة في الحوار العلمي أو إدارته، وفهم المحاضرة واستيعابها.

وبعد مراجعة تلك الأدبيات التربوية المتعلقة بمهارة الاستماع جاءت هذه الدراسة بغرض دراسة واقع مهارات الاستماع لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود بالرياض.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: **ما واقع مهارة الاستماع لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود؟** وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما واقع مهارة الاستماع أثناء المحاضرة لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود؟
2. ما واقع مهارة الاستماع أثناء الحوار العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على واقع مهارة الاستماع أثناء المحاضرة لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، ومدى ملائمتها للمتعلم، ومحاولة تحسينها والتأكيد على أهمية مهارة الاستماع.
2- التعرف على واقع مهارة الاستماع أثناء الحوار العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، والتعرف على المعوقات التي تحد من فعالية مهارة الاستماع.

حدود الدراسة:

1- تقتصر هذه الدراسة على مهارة الاستماع دون غيرها من مهارات التواصل وعادات العقل.
2- تقتصر هذه الدراسة على واقع مهارة الاستماع لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض.
3- أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام 1436هـ

مصطلحات الدراسة:

مهارة الاستماع:

لغةً:

سمع: السمع: حس الأذن. وفي التنزيل:" أو ألقى السمع وهو شهيد"، قال ثعلب: خلا له فلم يشتغل بغيره.(ابن منظور،2003)

اصطلاحًا:

يعرفه عبد القادر في (محمد،2016): هي عملية عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم معنى ما يقوله، واختزان أفكاره، واسترجاعها، إذا لزم الأمر، وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة.

وعرّفه كوستا وكاليلك (Costa &Kallic, 2008, 21-22): بأنه الرغبة في فهم الآخرين، وتخصيص الطاقة العقلية لأفكار وتصورات شخص آخر، وإبقاء أفكارك معلّقة مؤقتا حتى تتمكن من فهم وجهة نظر شخص آخر وعواطفه.

وتعرف الباحثات مهارة الاستماع إجرائيا: بأنها المهارة المرتبطة بالاستعداد التام للسماع؛ وذلك من خلال القدرة على فهم الأفكار، وإدراك الروابط بينها، وتذوق الحديث من خلال توظيف المسموع، والمشاركة الفكرية الوجدانية، ويليها تقويم الكلام بعد تحليله، والاستجابة للحديث المسموع، وأخيرًا عملية التغذية الراجعة من خلال تذكر الحديث المسموع وربطه بالخبرات السابقة، أثناء المحاضرة أو الحوار العلمي.

المحاضرة: هي أحد الأساليب التي يعتمد عليها في نشر المعلومات والأفكار، تعد إعدادًا علميًا، وتدور حول موضوع واحد لتحقيق أهداف معينة، تعتمد على الأسلوب المنطقي، تلقى بصوت هادئ بعيدًا عن الحدة في إحدى قاعات الدرس.(الجهوية، د.ت)

الحوار العلمي: إحدى طرق التفكير الجماعي والمواجهة والنقد، يؤدي إلى توليد أفكار جديدة تتسم بالحركة والبعد عن الجمود، ويستند إلى الديمقراطية والتفاهم بين المتحاورين.(الجهوية، د.ت)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

نظرية عادات العقل:

مهارة الاستماع تتبع نظرية عادات العقل، صنفت من قبل كوستا وكاليك (Costa &Kallic, 2008, 21-22) الى ستة عشر عادة، وهي المثابرة، التحكم بالتهور، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بالمرونة، التفكير حول التفكير، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، التفكير والتوصيل بوضوح ودقة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، الخلق والتصور والابتكار، الاستجابة بدهشة ورهبة، الاقدام على مخاطر مسؤولة، إيجاد الدعابة، التفكير التبادلي، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

والإصغاء بفهم والقدرة على الاستماع لشخص آخر، والتعاطف معه، وفهم وجهة نظره، هي إحدى النماذج العليا للسلوك الحكيم. وتتمثل في القدرة على إعادة صياغة أفكار شخص آخر، واكتشاف مؤشرات (إشارات) الحالات الشعورية والعاطفية (بتعاطف)في الكلام ولغة الجسد؛ والتعبير بدقة عن مفاهيم شخص آخر، وانفعالاته، ومشكلاته، وكلها مؤشرات لسلوك الاستماع(بيركنز،2003)

أنواع الاستماع:

ويجمل محسن (2014، 71) وبدير (2014، 71) أنواع الاستماع إلى:

1- الاستماع الهامشي أو السطحي: وهو استماع غير مركز على الحوار أو الكلام.
2- الاستماع الاستيعابي بقصد الفهم: وهو الاستماع الذي يبذل صاحبه جهدا لإدراك العلاقات ومعرفة أهدافها.
3- الاستماع التحليلي النقدي: الذي يمكن المستمع من تحليل المعلومات وتقييمها والربط بينها، ومعرفة سلبياتها وإيجابياتها، أي يستمع ليحلل كلام المتحدث ويرد عليها.
4- الاستماع النشط: الذي يفهم فيه المستمع الرسالة اللفظية وغير اللفظية ويتفاعل معها.
5- الاستماع الدفاعي: وهو الاستماع الذي يركز فيه المستمع على حوار المتكلم، لمعرفة نقاط الضعف والقوة عنده، لنقده أو مهاجمته، كالاستماع الذي تشهده المناقشات وحوارات الجدل.
6- الاستماع المميز: وهو نوع من الإنصات وإرهاف السمع، لتمييز ما يسمع، كعمل الأطباء.

7- الاستماع التذوقي: وهو استماع بهدف التمتع بما هو مسموع من شعر أو موسيقى أو غناء.

خطوات الاستماع:

وهي كما ذكرها بدير (2014، 72) كما يأتي:

1- الاستعداد التام للاستماع، من خلال مراجعة ما كتب عن الموضوع سابقًا.

2- السماع: وهي مرحلة استقبال الصوت عن طريق الأذن، وهي عملية فسيولوجية تلقائية لا يمكن اعتبارها استماعا ما لم يبدأ المستمع في المراحل التالية لهذه المرحلة.

3- الاستيعاب: هناك فرق بين الفهم والاستيعاب، ذلك أن الاستيعاب أكثر شمولا لأنه لا يقتصر على الناحية الذهنية بل يدخل في إطاره الجانب الوجداني والحركي والمهارة اللغوية. ويحتاج إلى الاستعدادات الآتية:

- القدرة على فهم الأفكار في النص المسموع.
- المهارة في إدراك الروابط بين الأفكار.
- المهارة في تحليلها إلى أفكارها الجزئية.

4- التذوق وتحتاج إلى الاستعدادات الآتية:

- القدرة على حسن الاستماع والمشاركة الفكرية الوجدانية لما يستمع إليه.
- القدرة على تمييز مواطن القوة والضعف في النص.
- القدرة على توظيف المسموع أو الانتفاع به في الحياة.

5- التقويم: في هذه المرحلة يحتاج المستمع إلى تحليل الأحداث والتمييز بين الحقائق والآراء الشخصية، ليتمكن من الحكم على مدى حقيقة العبارات التي يطرحها المتحدث وصدقيتها ومدى تعارضها أو توافقها مع ما نعتقده ونؤمن به من خلال عرض الآراء والمعلومات والحقائق التي يطرحها المتحدث.

6- الاستجابة: في هذه المرحلة يعتمد المستمع على سلوك كلامي أو غير كلامي لإعلام المتكلم انه فهم رسالته أم لم يفهمها، ومن تلك السلوكيات: طرح سؤال أو تعليق على المتحدث لاستيضاح المعلومة التي تحتاج إلى فهم أعمق بصورة لا تقطع استرسال المتحدث.

7- التذكر: تذكر واستعادة الرسالة التي تم استقبالها، ويحدث ذلك بقدر الاستجابة التي نقوم بها عند استقبال المعلومات ومدى مشاركتنا فيها، بطرح سؤال أو تدوين ملاحظات أثناء الاستماع أو حتى المشاركة في الحديث، كل ذلك يزيد من نسبة التذكر ويعد أحد استراتيجيات الاستماع النشط، ويحتاج التذكر للاستعدادات التالية:

- القدرة على معرفة الجديد في النص.
- القدرة على ربط النص بخبرة سابقة تساعد في استدعاء الفكرة بسهولة.
- القدرة على الاحتفاظ الذاكري لما يسمع.

وقد أكد كل من دراسة(Rost in Blanco &Guisado, 2012) ودراسة(Rahimi& Abidi, 2014)، ودراسة (Frunza, 2014) أن عملية الاستماع عبارة عن خطوات، تتضمن سلسلة من الإجراءات لتحقيقها.

أنواع المستمعين:

كما عدها (منصور، 2013، 15):

مستمع مصغ: وهو المستمع الذي يصغي بأذنيه ويتدبر بعقلة كل ما يسمعه ويحلله ويصنفه ويقيمه.

- المستمع المتظاهر أو المدعي: وهو الذي يظهر استماعه وانتباهه ليس مع المتحدث.
- المستمع الذاتي أو الأناني: ويدخل في دائرة هذا الموضوع الأفراد الأنانيون اللذين لا يحبون سوى أنفسهم ولا يرون سواها.
- المستمع المحدود الأهمية: وهو الذي يصغي لموضوع الحديث الذي يدخل في نطاق اهتمامه فقط.
- المستمع الفضولي: وهو مستمع غير هادف يعطي انتباهه لكل ما يود معرفته مما يرضي فضوله عن الأشخاص والأشياء والأحداث.

معوقات الاستماع:

إن الاستماع الدقيق أمر جوهري في الاتصال: فضعف القدرة على الاستماع تؤدي إلى تعويق الكلام عن القيام بوظيفته، ومن هذه المعوقات بحسب ما ذكر الحسين (2011، 52) هي:

1- **التشتت:** وهو توزيع الانتباه بين موضوعات شتى، وانشغال الذهن بأكثر من فكرة في وقت واحد، فقد يتوقع المستمع أن يكون المتحدثون مثيرين، ومع هذا فعليه أن يبذل جهده لمتابعة الخط الفكري للحديث اذ يصعب على الإنسان إن ينشغل بعقله في مشاكله الشخصية ويتابع في ذات الوقت ما يقال، ولذلك يقول الجاحظ " على المستمع ثلاث: جمع البال والكتمان وبسط العذر" (الجاحظ في الحسين، 2011، 52)

2- **التركيز على المتكلم وليس الكلام:** وهو مما يشتت ذهن السامع " قال أبو عباد: إذا أنكر القائل عيني المستمع فليس تفهمه عن منتهى حديثه، وعن السبب الذي أجرى ذلك القول له فإن وجده قد أخلص له الاستماع أتم له الحديث وان كان لاهيا عنه حرمه حسن الحديث ونفع المؤانسة وعرفة بسوء الاستماع والتقصير في حق المحدث، متجنباً الكلام بدون أذن والحركات الموجبة بعدم الاكتراث.

3- **الملل:** قد يصيب المستمع قبل أن ينتهي المتكلم، وهنا ينبغي ألا يكون المستمع متسرعاً بل مستقبلا نشطا حتى إذا لم يجد ما يشبع شغفه استمر في الاستماع أيضا.

4- **عدم التحمل:** ينبغي للمستمع أن يكون مثابرا وصابرا، وأن يتعود التحمل والإنصات والمتابعة.

5- **التحامل:** يحدث في حالة الاختلاف الفكري بين المتحدث والمستمع مما يجعل المستمع لا يعير المتكلم الاهتمام الكافي بل ربما يتجاوز ذلك إلى التربص به وبآرائه.

6- **البلادة:** يحتاج الاستماع الجيد إلى كل النشاط العقلي للمستمع لذلك ينبغي أن يحث نفسه دائما على فهم الحديث.

7- **التسرع في البحث عما هو متوقع:** يميل كثير من الناس إلى أن يسمعوا ما يتمنون سماعه، وبدلا من الانتظار حتى يكمل المتحدث فكرته ينصرفون عن الاستماع لمجرد عدم تحقيق ميلهم، أو ينحرفون باستنتاجاتهم عن المعنى، فالتسرع في المقاطعة هو أسرع الطرق لقطع قنوات الحوار وشحن النفوس وإثارتها.

8- **التعصب:** هو شدة التعصب للأفكار وشدة التعنت لها، والتمسك بها ولو مع ظهور بطلانها.

9- **خمول مركز الاستماع (ضعف الطاقة):** قد يكون القصور في الاستماع ناتجا عن عجزه عن ضعف طاقته الاستيعابية عن الاستماع الذي هو عملية عقلية يتم فيها التفكير والتفسير والتحليل، تتطلب طاقة، والطاقة للعقل كاللياقة للجسم.

10- **جهل الإنسان بأهمية الاستماع وآلياته:** سواء أكان الجهل عاما، أم خاصا بالموضوع المطروح.

11- **التعالم:** من أبرز معوقات الاستماع في مجتمعاتنا، وهو أن يظهر المرء نفسه في صورة العالم العارف بكل شيء، فيعزف عن الاستماع للمتحدث على أساس أنه يضيف إليه شيئا أو أنه سيطرح طرحا خاطئا فيستصغر

رأيه، ولم يكن هذا من دأب العلماء، قال عطاء بن أبي رباح ـ رحمه الله تعالى ـ " إني لأسمع الحديث من الرجل، وأنا أعلم به منه فأريه من نفسي أني لا أحسن منه شيئاً " وقال أيضاً: إن الشاب ليتحدث بالحديث فأسمع له كأني لم أسمعه، ولقد سمعته قبل أن يولد ".

فلابد من حسن الإصغاء – سواء أكان المتحدث معلما أم طالبا – لأن حق المتحدث على من يستمع إليه أن يعطيه الفرصة ليوصل إليه فكرته كاملة.

ومما سبق نقول إن الاستماع مهارة معقدة، مركبة من عدد من المهارات الفرعية الفعلية والأدائية المتداخلة تستهدف في مجملها قدرات الفرد-في موقف الاستماع-على عمل التنبؤات والتأويلات، واكتشاف العلاقات، والمعاني الضمنية واختبار الفرضيات وتعرف الخصائص والسمات الأدبية، والفنية للرسائل الصوتية المسموعة وأن استجابات المستمعين انعكاس حقيقي للحالات الذهنية المتحفزة في مواقف التلقي والتوظيف.

3- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام العينة العشوائية البسيطة، فجمعت البيانات باستخدام استبانة صممت لتحقيق أهداف الدراسة، ثم وزعت عشوائيا على (130) نسبة 6.6% تقريبًا من مجتمع الدراسة البالغ 1966طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود في تخصصات مختلفة لتغطي مجتمع الدراسة المكون من كافة طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض.

وقد صممت الاستبانة وحددت فقراتها، على محورين بواقع ثمانية أسئلة للمحور الأول، وخمسة للمحور الثاني. وبعد تحكيمها من قبل المختصين تم حساب ثباتها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكان معدل الثبات 70% وهي درجة جيدة من الثبات. وجرى التأكد من صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة لحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور.

4- عرض ومناقشة النتائج:

تم تحليل الاستبانة إحصائيا ثم حساب المتوسط الحسابي بعد توزيعها على العينة، وذلك بهدف تعرف واقع مهارات الاستماع لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، فجاءت نتائج المحور الأول (مهارة الاستماع أثناء المحاضرة) على النحو الآتي:

جدول (1) رأي أفراد العينة حول مهارات الاستماع أثناء المحاضرة

م	العبارة		الإجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة أبداً		
1	تحديد أهداف المحاضرة	ك	0	1	13	67	49	1.74	0.665
		%	0	0.8	10.0	51.5	37.5		
2	التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية في المحاضرة	ك	0	1	19	70	38	1.87	0.680
		%	0	0.8	14.6	53.8	29.2		

م	العبارة	الإجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		موافقة بشدة		موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة أبداً		
3	تذكر المعلومات الواردة في المحاضرة	ك	0	3	11	65	51	1.74	0.710
		%	0	2.3	8.5	50.0	39.2		
4	تدوين الملاحظات أثناء الاستماع للمحاضرة	ك	0	3	24	51	52	1.83	0.808
		%	0	2.3	18.5	39.2	40.0		
5	ربط معلومات المحاضرة بخبرات سابقة	ك	1	1	16	46	66	1.65	0.785
		%	0.8	0.8	12.3	35.4	50.8		
6	تصنيف المعلومات المسموعة	ك	1	7	31	58	31	2.13	0.873
		%	0.8	5.5	24.2	45.3	24.2		
7	التوصل إلى حقيقة جديدة	ك	1	3	24	53	48	1.88	0.844
		%	0.8	2.3	18.6	41.1	37.2		
8	تقويم المحاضرة	ك	2	5	34	47	42	2.06	0.938
		%	1.5	3.8	26.2	36.2	32.3		

ويتضح من الجدول(1) أن عبارات مهارة الاستماع أثناء المحاضرة لدى أفراد العينة ترتب تنازليا كالآتي:

1- تصنيف المعلومات المسموعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,13 مما يعني أن تمكن أفراد العينة من هذه المهارة مقبول.

2- تقويم المحاضرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2.06 مما يعني أن تمكن أفراد العينة من هذه المهارة مقبول كذلك.

3- التوصل إلى حقيقة جديدة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 1.88 مما يعني أن تمكن أفراد العينة من هذه المهارة مقبول.

4- التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية في المحاضرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 1.87 مما يعني أن تمكن أفراد العينة من هذه المهارة مقبول.

5- تدوين الملاحظات أثناء الاستماع للمحاضرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 1.83 مما يعني أن تمكن أفراد العينة من هذه المهارة مقبول أيضا.

6- تحديد أهداف المحاضرة وتذكر المعلومات الواردة في المحاضرة معا في المركز السادس حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل منهما 1.74 مما يعني أن تمكن أفراد العينة من هاتين المهارتين ظل في نطاق المقبول.

7- ربط معلومات المحاضرة بخبرات سابقة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 1.65 مما يعني أن تمكن أفراد العينة من هذه المهارة مقبول وإن كانت الأدنى بينهن تمكنا.

وتشير النتائج إلى ضرورة تنمية هذه المهارات لدى طالبات كلية التربية لأنها جاءت متدنية أقل من الجيد رغم أهميتها للتحصيل العلمي، كونها مهارات أساسية لمستويات التذكر والفهم والتقويم والتحليل. وتتفق هذه النتائج مع توصلت إليه دراسة (قورة وآخرون، 2011) من أن مستوى تمكن طلبة الكليات الأدبية من مهارات الاستماع ضعيف، وهو ما ذكره بيركنز(2003) إن الإصغاء أقل شيء يتعلمه الطلاب في المدرسة.

كما أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ 1.8مما يعني أن نسبة تمكن أفراد العينة من هذه المهارات ضعيف ويقترب من المقبول.

في حين بلغ الانحراف المعياري العام لهذا المحور 0.787 مما يعني تجانس العينة وعدم تشتتها.

ثم تم تحليل نتائج المحور الثاني (مهارات الاستماع أثناء الحوار العلمي) الذي يهدف إلى تعرف واقع مهارات الاستماع لدى الطالبات أثناء الحوار الأكاديمي في الجامعة؛ فجاءت نتائجه على النحو الآتي:

جدول (2) رأي أفراد العينة حول ما تتطلبه مهارة الاستماع أثناء الحوار العلمي

م	العبارة		الإجابة					المتوسط	الانحراف المعياري
			موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة أبداً		
1	تجنب الانشغال بشيء أثناء الحوار	ك	0	4	9	37	80	1,52	0.760
		%	0	3.1	6.9	28.5	61.5		
2	الاستماع بتجرد وموضوعية دون أحكام مسبقة	ك	1	7	23	52	46	1,95	0,909
		%	0.8	5.4	17.7	40.3	35.7		
3	التفكير في ردود عوضا عن الاستماع	ك	15	37	34	33	10	2.89	1.147
		%	11.5	28.5	26.2	25.4	7.7		
4	إظهار التفهم والتعاطف مع الأفكار أثناء الاستماع	ك	1	6	33	52	38	2.08	0.895
		%	0.8	4.6	25.4	40.0	29.2		
5	التنبؤ بما يتحدث عنه الطرف الآخر	ك	32	59	27	9	3	2.17	0.958
		%	24.6	45.4	20.8	6.9	2.3		

ويتضح من الجدول(2) أن عبارات محور متطلبات مهارة الاستماع أثناء الحوار العلمي لدى أفراد العينة ترتب تنازليا كالآتي:

1- التفكير في ردود عوضا عن الاستماع حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2.89 مما يعني أن ما يقارب نصف العينة يفكرن في ردود عوضا عن الاستماع وهذا مؤشر لضعف مهارات الاستماع لديهن، وهي تتفق مع نتائج دراسة (Rahimi & Abidi, 2014) من ارتباط الوعي بطريقة المستمعين في التفكير بعملية الاستماع ومعالجة المشاكل التي يواجهونها أثناء الاستماع، وأن أفراد عينة تلك الدراسة كان لديهم مستوى متوسط من مهارة الاستماع، يظهر مستويات منخفضة من الكفاءة الذاتية، ويذكر بيركنز(2003) أن الكثير من الطلاب يقولون أنهم مصغون، بينما في الحقيقة يجري تمارين في عقله لما سيقوله عندما يأتي دوره في الحديث.

2- التنبؤ بما يتحدث عنه الطرف الآخر حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2.17 مما يعني أن ما يقارب نصف أفراد العينة يتنبأن بما يتحدث عنه الطرف الآخر عوضا عن الاستماع وهذا مؤشر آخر لضعف مهارة الاستماع لديهن.

3- إظهار التفهم والتعاطف مع الأفكار أثناء الاستماع حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2.08 مما يعني أن تمكن أفراد العينة من هذه المهارة جيد، ويذكر بيركنز(2003) أن التعاطف مع وجهة نظر الشخص الآخر وفهمها تمثل أحد أعلى أشكال السلوك الذكي، "سماها بياجية" التغلب على الأنوية.

4- الاستماع بتجرد وموضوعية ودون أحكام مسبقة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 1.95 مما يعني أن تمكن أفراد العينة من هذه المهارة جيد نسبيا.

5- تجنب الانشغال بشيء أثناء الحوار حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 1.52 مما يعني أن تمكن أفراد العينة من هذه المهارة مقبول.

كما أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ 2.12 مما يعني أن نسبة تمكن أفراد العينة من هذه المهارات مقبول.

في حين بلغ الانحراف المعياري العام 0.933 مما يعني تجانس العينة وعدم تشتتها.

وبناء على النتائج السابقة فقد خلصت الدراسة إلى الآتي:

1- تمكن طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود من مهارة الاستماع أثناء المحاضرة مقبول في الغالب وبحاجة إلى تنمية ومزيد اهتمام.

2- تمكن طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود من متطلبات مهارة الاستماع أثناء الحوار العلمي جيد في الغالب ومن المهم تعزيزه وتنميته بالتوعية والتدريب.

3- من مؤشرات ضعف مهارة الاستماع لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود أثناء الحوار العلمي، التفكير في ردود عوضا عن الاستماع، والتنبؤ بما سيقوله الطرف الآخر أثناء الحوار، ومن المهم العمل على التقليل من هذه السلوكيات لئلا تؤثر على التواصل العلمي والحوار الجيد لدى الطالبات.

4- نسبة تمكن طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود من مهارات الاستماع لم تتعد في أحسن حالاتها الجيد مما يتطلب العمل على تنميتها وتحسينها والتدريب على مهارات الاستماع لرفع مستواها وبالتالي رفع المستوى العلمي التحصيلي لدى الطالبات. وتتفق هذه النتائج ودراسة قورة وآخرون (2011) والتي قامت ببناء مقياس تقدير مهارات الاستماع لدى الطلبة، وأكدت على الحاجة إلى تنمية استراتيجيات مهارة الاستماع لدى الطلبة.

التوصيات والمقترحات:

1- الاهتمام بتدريس مقررات في الاستماع لمرحلة التعليم الجامعي، بهدف التدريب المبكر على مهارته وإتقانها وفقا لأسس علمية، ثم كيفية تنميتها لدى طالبات التعليم الجامعي.

2- الاهتمام بتقييم مهارات الاستماع ورصد درجات خاصة لها ضمن المقررات الدراسية بهدف تقوية هذه المهارة ووضعها محل اهتمام وتركيز من قبل الطالبات.

3- تفعيل دور الأنشطة الصفية وغير الصفية بما يساعد على صقل مهارات الاستماع لدى طالبات التعليم الجامعي.

4- الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع لدى الطالبات والنظر إليها باعتبارها ملكة عادات العقل ومن أبرز مهارات التحصيل والفهم والتفوق فضلا عن التواصل.

5- الاهتمام بمهارة الاستماع في المراحل المبكرة للتعليم وجعلها اتجاه كمهارة القراءة والكتابة تعلم تعليما ومن ثم يتم التدرب عليها.

6- إجراء مزيد من الدراسات حول مهارات الاستماع لدى الطالبات في المراحل الدراسية المختلفة.

7- إجراء بحوث لتحديد معوقات مهارات الاستماع لدى طالبات التعليم الجامعي داخل المحاضرة، ووضع الحلول الممكنة لتلك المعوقات، باستخدام أداة الملاحظة والمقابلة.

قائمة المراجع:

أولاً/ المراجع العربية:

- ابن منظور، محمد بن مكرم.(2003). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- بدير، شعبان أحمد. (2014). مهارات الاتصال في اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمان: الآفاق المشرقة.
- بيركنز، ديفيد. (2003). تقويم عادات العقل وإعداد تقارير عنها. ترجمة: مدارس الظهران الأهلية. الظهران: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- الجهوية، سعيدة. (د.ت). المعجم التربوي. الجمهورية الجزائرية. المركز الوطني للوثائق التربوية. http://elbassair.net/downloads/tarbawaiyate/G5/12.pdf
- الحسين، بدر بن محمد عيد. (2011). الحوار المدرسي كيف نؤسس حوار مدرسيا ناجحا؟ الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- قورة، علي عبد السميع؛ وسنجي، سيد محمد السيد؛ وأبو لبن، وجيه المرسى. (2011). مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة "دراسة تحليلية". مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. مصر. ع75، ج2، ص2-60.
- كوفي، ستيفن. (2014). العادات السبع للناس الأكثر فعالية. الرياض: مكتبة جرير.
- محسن، عائشة إبراهيم موسى. (2014). مهارات الاتصال في اللغة العربية. عمان: الآفاق المشرقة.
- محمد، جمال حسين جابر. (2016). مهارة الاستماع: تدريسها وتقويمها. جامعة أفريقيا العالمية-معهد اللغة العربية-.211-242
- منصور، محمود. (2013). الاستماع والحوار فنون المقابلة المثالية. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

ثانياً/ المراجع بالإنجليزية:

- Arono. (2014, January). Improving Students Listening Skill through Interactive Multimedia in Indonesia. Journal of Language Teaching and Research, 5(1), 63-69.
- Blanco, M., & Guisado, J. J. (2012, July). Exploring the listening process to inform the development of strategy awareness-raising materials. The Language learning Journal, 40(2), 223-236.
- Costa, A. L., & Kallick, B. (2008). Learning and Leading with Habits of Mind 16 Essential Characteristics for Success. Alexandria,VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Frunza, V. (2014). The Listening Behavior in the Didactic Activity. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 127, 347-352.
- Rahimi, M., & Abedi, S. (2014). The Relationship between Listening Self-efficacy and Metacognitive Awareness of Listening Strategies. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 98, 1454 – 1460.